

45638 - كيف يخبر الصغير عن معنى الشيعة

السؤال

لي ابن أخت ويبلغ من العمر 8 سنوات وفاجأني مرة إذ سألتني قائلاً من هم الشيعة؟ لم أدر ما أقول له إلا أنني قلت له ستعرف بعد أن تكبر! ولكنه لم يرض بهذه الإجابة، وبعد أن قال له ابن أخي الصغير-عمره 10 سنوات- أنا سنة، بادله قائلاً: وأنا شيعة. فما هي الإجابة التي تتماشى مع سنه ويقتنع بها؟.

الإجابة المفصلة

إذا سأل الطفل عن الشيعة قيل له هؤلاء أناس غير جيدين، يعملون المعاصي والمخالفات، ويسبون أصحاب نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وزوجاته، الذين هم أفضل الناس بعد الأنبياء ونحن لا نحبهم لأجل ذلك، ولو فرض أنه رآهم في التلفاز يتمسحون بالقبور أو يحتفلون بعاشوراء، قيل له: هذا الذي يعملونه لا يجوز، ونحن لا نعبد إلا الله تعالى، ولا نسجد لقبر ولا لغيره من المخلوقات، ولا نضرب أنفسنا ولا أبناءنا، وهكذا يفهم الطفل أن هؤلاء القوم غير مرضيين، بل مخطئون منحرفون، وعلى قدر انتباه الطفل وإدراكه تكون المعلومة الموجهة له.

ولتصحيح ما جرى، يقال له: نحن سنّة، أي نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نبتدع في ديننا، ولا نفعل كما يفعل هؤلاء، ولو أمكن أن يشاهد الطفل شيئاً من مخالفات الشيعة، ليقترن التحذير منهم بالصورة الموضحة، كان حسناً، ويماكنك الوقوف على شيء من ذلك من خلال المواقع الموثوقة التي تحذّر من الشيعة وتبين ضلالهم.

والله أعلم.